الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولى من طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات الديمغرافية (دراسة مسحية)

إعداد

محمود عبدالمجيد محمود هيبة

أ.د/ محمد مصطفي طه
أستاذ الصحة النفسية المساعد
ووكيل كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

د/ أحمد عكاشة
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولي من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب تتراوح أعمارهم (١٨-١٩)، وبمتوسط عمري بمقدار ١٨.٦ وانحراف معياري (٨.٣٩٤٥)، يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل منهما ٤٠ طالب؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإستخدام مقياس الأمن الفكري (إعداد: مجده السيد على الكشكي، نجوي ثواب العتيبي)، وأسفرت النتائج عن الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولى من طلاب الجامعة لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: – الوعي بالأمن الفكري– المراهقين– طلاب الفرقة الأولي الجامعة.

Abstract: The current study aimed to develop awareness of intellectual security among the adolescents of the first group of university students, and the study sample consisted of (80) students ranging in age (18-19), with an average age of 18.6 and a standard deviation of (8.3945), the

sample is divided into two experimental and control groups, each of 40 students; To achieve the objectives of the study, the researcher used the Intellectual Security Scale (prepared by: Majda Al-Sayed Ali Al-Kishki, Najwa Thawab Al-Otaibi)

Keywords: - Awareness of intellectual security - adolescents - first year university students.0).

مقدمة

يُعتبر الأمن الفكري جزء من منظومة الامن العام في المجتمع لأنه ركيزة أساسية في تحقيق الإستقرار الوطني، وهو سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الإجتماعية والسياسية والدينية وتصوره للكون.

ويراه البعض بإنه حماية لعقل الإنسان وفكره ورأيه في إطارالثوابت الأساسية والمقاصد والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة وحياة (العياشي وردة،٢٠١٣).

وقضية الأمن الفكري في وقتنا الراهن، من أنسب الأوقات، وأهم الموضوعات التي يجب أن نوليها عناية خاصة بالبحث والدراية، فقد ترددت كلمة الأمن كثيراً في جميع أنحاء العالم منذ أن أنتشرت أعمال العنف في عديد من الدول، كما بدأنا نسمع كثيراً عن أنواع من الأمن مثل الأمن الغذائي، الأمن الاجتماعي، الأمن الثقافي والفكري، والأمن الاقتصادي ...ألخ

إن دافع الأمن والحاجة إليه يؤثر على جميع حاجات الإنسان؛ الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والفكرية كما يتأثر هو بها " وإنه بدون الأمن والأمان تضعف النفس وتضطرب، ومن ثم يشقى الإنسان بحياته". (عودة ومرسي، ٢٠٠٠، ٣٠).

ومن ثم أصبحت الحاجة إلى وجود أمن فكري يحقق للفرد الأستقرار والتوازن النفسي ضد أمراض سوء التغذية وشبح البطالة وتكافؤ فرص العمل، وبحاجة إلى أمن ثقافي وإعلامي يحمي معتقداته وموروثاته الثقافية والفكرية من التأثيرات والأفكار المنحرفة والهدامة. (الأيوبي، ٢٠٠٠، ١٠٩).

وتذكر (Nakpodia, 2010) إن الأسس التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين تتطلب وضع ضوابط دقيقة شخصية وعلمية لاختيار التربويين والأخصائيين النفسيين ومديري المدارس ووكلائهم، وتقويم أداء المعلمين في مجال تحقيق الأمن الفكري بصورة فعّالة ومعالجة الخلل إن وجد، كما تتطلب مراجعة المواد المتاحة للطلبة، لتنقيتها مما يدعو إلى الغُلُو والتطرف، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية، لتكون في متناول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات

الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح درجة خطورة الإنحراف الفكري لتحصين الطلبة في مواجهته، ولعل مرحلة المراهقة أكثر المراحل العمرية عرضة لأنتهاك وتاثرت بالأمن الفكري نظراً لطبيعة وخصائص هذه المرحلة.

مشكلة البحث

إن من أهم العوامل التي أدت إلي ضعف الأمن الفكري لدي أبناؤنا هو الغزو الفكري والإنحلال الفكري، إن من أهم المخاطر والمكائد التي تترصد خطوات الأمة الإسلامية وعكرت صفو حياتها بمختلف مجالاتها وإعاقة مسيرتها هي محاولة زعزعة أمنها الفكري لا يأتي إلا بضرب الإسلام والمسلمين(العياشي وردة، ٢٠١٣) .

وبذلك فإن عدم الوعي بالأمن الفكري يؤدي إلي متاهات من سنين الظلام التي يتم فيها إختراق عقول الشباب والعبث بأفكارهم وبناء الأفكار الهدامة عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي المتعددة واستخدامها بالشكل الخاطئ.

وتنبعث مشكلة الدارسة من خلال النقاشات الجانبية للباحث مع الطلاب عن بعض الأفكار المنحرفة التي تبثها بعض مواقع الانترنت الغير موثوق فيها، والتي تمس فكر الطلاب واتجاهاتهم نحو الوطن بشكل عام، وشكوى بعض الزملاء أيضا من تبني بعض الطلاب لمعلومات وأفكار ضالة ودفاعهم عنها لمجرد أنها منشورة في بعض مواقع الانترنت الغير رسمية (متولى، ٢٠١٥، القحطاني، ٢٠١٣)، ولأن من أهم ما يثير قلق الأمم والأوطان العربية بل والعالم أجمع في وقتنا الحالي، انتشار بعض مظاهر الفكر الضال بين بعض الشباب والطلاب والتي قد تروع الآمنين أو تخرب الممتلكات أو تضيع الحقوق والواجبات، ومن ثم تمس أمن واستقرار الأوطان وسلامتها (طه والقحطاني، ٢٠١٧).

ومن ثم فان الدراسة الحالية تسعي إلي قياس مدي الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولى من طلاب الجامعة.

وفى ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

مامدى الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولى من طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات الديمغرافية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التاليه:-

١- ما مستوي الأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولي من طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد فروق بين مراهقين الفرقة الأولي في الوعي بالأمن الفكري للريفية والحضارية؟

٣- هل توجد فروق بين مراهقين الفرقة الأولي في الوعي بالأمن الفكري لدي طلاب والطالبات؟

أهداف الدراسة:

هدف البحث الحالي الكشف عن قياس الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولى من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية البحث العلمية والعملية في النقاط الآتية:

١- التعرف على مستوى الأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولي من طلاب الجامعة.

٢- الأهتمام ورعاية المراهقين من الفرقة الأولي من طلاب الجامعة

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الأمن الفكري : **Intellectual Security**

وتعرفه(مجده السيد على الكشكي، نجوي ثواب العتيبي، ٢٠١٧): بإنه طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به ويعتقد من ثوابت عقدية، وفكرية، وأخلاقية، وترجمة ذلك كله سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة."

ويستخلص الباحث مما سبق أن "الأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والأستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني".

ثانيا: المراهقة:

وهي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب والتي تتسم بالتغيرات السريعة والشاملة لجميع جوانب حياة الفرد (محمد النوبي، ٢٠١٧).

ويعرفها الباحث المراهقة إجرائيا بأنها" هى مرحلة العمر التى تتوسط الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة بمعنى النمو الجسمى، و فترة المراهقه غالبا ما تقابل مرحلتي التعليم الاعدادية والثانوية ولكن قد تصادف عند بعض الأشخاص المرحلة الجامعية الى تقريبا سن ٢٥ كحد أقصى. وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، حتى إن بعض العلماء يعدونها بدء ميلاد جديد للفرد. وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الافراد والجماعات اختلافا كبيرا.

حدود الدراسة:

١-حدود موضوعية :يتعلق البحث الحالي بموضوع الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولي من طلاب الجامعة.

٢-حدود بشرية :عدد (٤٠) طلاب للمجموعة التجيريبية، و(٤٠) طلاب للمجموعة الضابطة من المراهقين.

٣-حدود زمنية: من المتوقع تطبيق الدراسة الميدانية للبحث للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ لمدة فصل دراسي كامل.

الإطار النظري والدراسات السابقة وفروض الدراسة:

المحور الأول: الوعي بالأمن الفكري لدي المراهقين.

منذ نشأة البشرية، والعقل البشري لا يفتأ يفكر ويفكر، تلهمه ذاته لأفكار كانت في البدء لا تتعدى إطار توفير قوت اليوم وسد الجوع، ومسكن به من التأمين ما يحقق الأمن والاستقرار النفسي، وبمرور الزمن تنامت الأفكار وتشكلت عادات البشر، وأضحى الإنسان يصنع عاداته ومن ثم عاداته هي التي تصنعه، متعدية حاجاته لمصطلح الأمن النفسي إلى مفهوم أشمل منه، مُشكّلةً مصطلحاً أمنياً جديداً وهو الأمن الفكري، والذي يُعدّلبّ الأمن الشامل، وركيزة استقراراه، والصلة الوثيقة لهوية الأمة، وشخصيتها الحضارية.(أحمد بن سعيد اليحمدي، ٢٠١٦، ٢).

ويشير المالكي (٢٠٠٦) للأمن الفكري بأنه مصطلح حديث نسبياً، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور المعلوماتي الكبير الذي شهده العالم ولا يزال، ومع تطور

وسائل الاتصال والمواصلات المتعددة، وتداخل الثقافات تأثراً وتأثيراً، ما نتج عنه تهديد لعقيدة الأمة وأمنها واستقراراها بسبب الغزو الفكري والثقافي ومنهجية العولمة.

ويرى الباحث أن طبيعة الأمن الفكري لدى الطلبة يكمن في الحفاظ على مخزونهم الفكري، والمتمثل في العادات والتقاليد والثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يستقونها من مجتمعهم، لذا فإن جميع المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة تعد ركيزة أساسية ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المعنية بالوقاية من الإنحراف وتحقيق الأمن الفكري وحماية الطلبة، متمثلة في الكادر المدرسي بأجمعه، وفي المعايير التربوية التي يتم تشريبها بالمناهج والأنشطة.

مفهوم الأمن الفكري: ومصطلح الأمن الفكري مركب من كلمتين هما: الأمن، والفكري نسبة إلى الفكر، (الحيدر، ٢٠٠٢، ٣١٤).

لذا سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة بعرض مجموعة من التعريفات لكل من الأمن، والفكر من حيث المعنى اللغوي والاصطلاحي ومن ثم بيان مفهوم مصطلح الأمن الفكري.

- تعريف الأمن:

- الأمن لغة: تذكر معاجم اللغة بأن الأمن يأتي بمعنى طمأنينة النفس وزوال الخوف (الأصفهاني، ٢٠٠٥، ٣٥)، وذكر(ابن حبان، ١٩٩٣، ٢٣٣) أن الأمن لغة: ضد الخوف، ومنه وقوله تعالى(الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) (سورة قريش، الآية ٤). وأمنٌ مصدر من أَمِنَ وهو الطمأنينة والسّلم (بدوي وآخرون، ١٩٩٩، ١٠٧).

- الأمن اصطلاحاً:

والأمن اصطلاحاً هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه، وعدم خوفه من الحاضر أو المستقبل وفق هدي الشريعة الإسلامية وتوجيهها، ووفق الأعراف والأخلاق والنظم الاجتماعية (المحمادي، ٢٠١٢، ٤٤).

ويعرفه (الهويمل، ٢٠٠٠) بأنه الاستعداد والأمان، وذلك بحفظ الضروريات الخمس من أي اعتداء عليها، لذا فإن كل ما دل على معنى الراحة والسكينة، وتوفير السعادة والرقي في شان من شئون الحياة فهو أمن.

ويرى الباحث تعريف الأمن اصطلاحاً بأنه: حالة الموقف الذي يمثل الحد الأدني من مخاطر وتحقيق الشعور التام بالاستقرار النفسي والاطمئنان القلبي، بما يحقق السكينة وانجلاء مشاعر الخوف من النفس.

– تعريف الفكر:

– الفكر لغة: قال ابن منظور في بيان معنى الفكر لغةً أن الفكر: إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر: التأمل (ابن منظور، ١٩٩٣، ٦٥)، وذكر (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ٤٥٨) أن الفكر إعمال النظر في الشئ.

– الفكر اصطلاحا :يعرف الفكر بأنه الفكر بأنه عبارة عن نتاج تفكير الإنسان الناتج عن إعماله لعقله، وباستخدام تجاربه السابقة وخبراته المحسوسة أو المجردة، وتصوراته، بهدف الوصول لنتائج جديدة أو تصورات جديدة مختلفة عما كان يدركها من قبل (المحمادي، ٢٠١٢، ٤٦).

ويعرفه (البكر، ٢٠٠٢، ١٣) الفكر بأنه جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق.

ويعرف الباحث الفكر اصطلاحاً :بأنه المَلَكَة العقلية التي تقودنا لتصويب استنتاجاتنا بشأن كل ما هو حقيقي أم غير حقيقي، وبشأن كل ما هو واقعي أم غير واقعي.

– أما مفهوم الأمن الفكري:

إن مفهوم الأمن الفكري يرتبط أساساً بوجود قيم ومثل عليا، وأحكام أو أعراف مجتمعية ومبادئ قانونية تقرر ضوابط سلوكية ملزمة تكفل الابتعاد عن انحرافات الفكر، وتصون المجتمع من الشر، وتحرر العقول من الجمود والتطرف، وتحيي في المجتمع مبادئ التسامح والتعاون والتناصح، وتعمق الوعي بحب الوطن والولاء له والانتماء إليه وتحيط الأفراد بسياج قوي من الثقافات السليمة التي تقيهم من الوقوع في الإنحراف وتحافظ عليهم، باعتبار أن الفكر السليم والواعي بمثابة التدبير الوقائي الذي يوفر السلامة والطمأنينة للفرد والمجتمع على اختلاف أطيافه وأزمنته (أحمد بن سعيد اليحمدي، ٢٠١٦، ٥٣).

والأمن الفكري هو مجموعة الأساليب والمعارف والقواعد التي تحصن العقل وتحميه ضد الانحرافات الفكرية والتي تجعل الطلاب في حالة مطمئنة ومستقرة نفسياً واجتماعياً(عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، رهام ماهر الصراف، ٢٠١٦، ٣٥).

وقد عرف حسن شحاتة الأمن الفكري بأنه "مجموعة المعارف والمهارات التي تستهدف تكوين حصانة لدى الطلاب ضد الانحرافات الفكرية خلال البرامج المقدمة بالمدرسة سواء بطريقة ضمنية أو مباشرة" (حسن شحاتة، ٢٠١٥، ١٠٢٦).

ويعرف بأنه سلامة معتقد فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية، مما يؤدي إلى تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة(زيد بن زايد الحارثي، ٢٠٠٨، ١٤).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: "مجموعة الإجراءات والتدابير المتبعة لحفظ عقول الطلاب المراهقين من شوائب الأفكار المنحرفة، والتي قد تؤدي إلى الغلو والتطرف والإنحراف والغريب.

المحور الثالث: المراهقة

تعد مرحلة المراهقة العمر الفاصل بين الطفولة والرشد، وذلك في الفترة العمرية المُمتدة من سن ١٥ الي ٢٥، وقد تختلف في بدايتها ونهايتها من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر، وعلى حسب الجنس؛ فالأنثى تبلغ قبل الذكر وتنضج قبله، وأيضًا على حسب البيئة والظروف المحيطة بالشخص. وقد تبدأ مرحلة المراهقة من سن ١٣ وقد تنتهي في سن ١٩، ولربما تبدأ اساسا من سن ١٥ وتنتهي في سن ٢٥ تقريبًا، كحد أقصى. لكن هناك مجتمعات قد تعتبر الاشخاص من هم أقل من سن ١٨ أطفالاً بينما الأشخاص الأكبر هم الشباب المراهقون فعليًا، وهناك مجتمعات تؤمن بأن الأشخاص في سن العشرات والعشرين هم مراهقون باختلاف بداية المرحلة ونهايتها، لأن البعض لا يؤمن بمصطلح المراهقة فيعد مرحلة الشباب بجميع أنواعهم مراهقين مالم يبلغوا سن الرشد وهو الأربعون. كما ذكر أيضًا في القرآن، ولكن قسم العلماء سن المراهقة ثلاثة أقسام هم المراهقة المبكرة, المراهقة المتوسطة،

والمراهقة المتأخرة، وهي فترة متقلبة وصعبة تمر على الإنسان، وتكون بمثابة الاختبار الأول له في حياته الممتدة، حيث إن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم تتأثر كثيرًا بمراهقة أفرادها.

أولا: التعريفات التي تناولت مفهوم المراهقة

ترجع كلمة "مراهقة" لغويا إلى الفعل العربي "رهق" الذي يعني الاقتراب من، وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، والمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم (ابن منظور) (د-ت) ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٦).

ويعرفها قشقوش (١٩٨٥، ٥) بأنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، لما تتميز بدايتها بحدوث تغييرات بيولوجية عند البنات والأولاد، ويتزامن مع هذه التغيرات ويصاحبها تضمينات اجتماعية معينة، وهي من الوجهة الزمنية تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية في الفترة الممتدة ما بين ١٢ – ١٨ سنة، ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين أنهوا أو اجتازوا مراحل الطفولة.

والمراهقة مصطلح وصفي، يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة، وتنتهي بانتهاء مرحلة الرشد أو النضج: أي أن المراهقة هي: المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر به الناشئ – وهو الفرد غير الناضج جسميًا وعقليًا وإنفعاليًا واجتماعًا- نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي (الغامدي، ٢٠١١) .

وهي مرحلة بداية تحقق النمو والنضج الكمي والنوعي عند الطفل، بشكل سريع ومتتابع، لذا تحتاج هذه المرحلة إلى رعاية خاصه، ففي هذه المرحلة العمرية تبرز معظم المشكلات التربوية والفكرية والسلوكية، والأبناء فيها إما أن يتيهوا، وإما أن يسيروا في الطريق الصحيح نحو الكمال والرفعة الإنسانية (المرعب، ٢٠١٦).

ثانيا: خصائص المراهقة

فيما يلي عرض لبعض خصائص تلك المرحلة طبقاً لما ورد في :(Hurlock, 1980)

١- المراهقة مرحلة انتقالية في حياة الفرد: لأن لهذه التغيرات التي تتميز بها تلك المرحلة تأثيرات قصيرة المدى في الاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالمراهقين، وكذلك تأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد التالية.

٢- المراهقة مرحلة تغير: ويتمثل فيما يلي:

- زيادة شدة الانفعالية نظرًا للزيادة الهائلة في معدل التغيرات الجسمية والنفسية.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي والتي تؤثر في نظرة المراهقين لأنفسهم وقدراتهم وميولهم نتيجة المعاملة الغامضة من الكبار.
- تغير الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق.
- تغير القيم، فما كان ذا أهمية في الطفولة تقل أهميته في تلك المرحلة والعكس.

وهذا ما أشارت إليه دراسة شادية أحمد (٢٠١٨) والتي بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لعينة من المراهقات بالمؤسسة الإيوائية – دراسة إكلينيكية"، حيث توصلت نتائج تلك الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب للسلوك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب السلوك في اتجاه القياس البعدي.

٣- المراهقة تمثل مشكلة: وذلك لسببين:

- عدم قدرة الكثير من المراهقين على حل مشكلاتهم بأنفسهم نظرًا لأنه خلال الطفولة تعود هؤلاء على حل مشكلاتهم جزئيًا عن طريق الوالدين والمعلمين.
- عدم قدرة المراهق على التكيف مع المشكلات نظرًا لاعتقاده القدرة على حلها رافضًا تلقي أية مساعدة من قبل الآباء والمعلمين.

٤- المراهقة تمثل مرحلة البحث عن الهوية: ويظهر ذلك في تركيز المراهق على استخدام الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية التي ترمز الي جماعة، نادي ..... الخ فيما يعرف بمفهوم الهوية الذاتية.

وهذا ما أكدته دراسة هدى الخواص (٢٠١٥)، والتي بعنوان "أزمة الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات: دراسة سيكومترية – اكلينيكية"، وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أزمة الهوية وفقًا للمرحلة العمرية (مرحلة مراهقة باكرة – مرحلة مراهقة متوسطة).

هذا ويري الباحث أن مرحلة المراهقة تعد من أهم المرحلة وأصعبها بالنسبة للأبناء والأهل على حد سواء، ففيها يتحرر المراهقين من والديهم، ومن تعلقهم بهم، ومع أنهم غير مستقلين ماديًا بعد، إلا أنهم لا يشعرون باستمرار تعلقهم بوالديهم، كما يتوقف أيضًا المراهقون عن الاهتمام بأفعال الوالدين ويتقربون أكثر من أبناء جيلهم ويبتعدون عن مشاركة الأهل في الحوار والحديث ظنا منهم أن الوالدين لا يستطيعون فهم ما يمرون به، ويبدؤون بالتمرد على صلاحيات الوالدين، وذلك في سبيل تطوير شخصية مستقلة تثبت قدرتها على مواجهة تحديات الحياة والوقوف على قدميها بمفردها.

فروض البحث:-

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.

٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث :تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية

ثانيًا: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: قام الباحث باختيار (٨٠) طالب من نفس العمر الزمنى من المراهقين بمتوسط عمرى يتراوح ما بين (١٨ – ١٩) عامًا، وتطبيق مقياس الأمن الفكري.

العينة الأساسية:تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب من الفرقة الأولي بكلية التربية –جامعة بني سويف، متوسط درجات العينة الاساسية(٩٦.٠٣٨) والانحراف المعياري (٨.٣٩٤٥).

جدول (١)

يوضح العينة الأساسية للدراسة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٠	٤٠

تكافؤ عينة الدراسة:

من حيث العمر الزمنى:

جدول (٢)

يوضح نتائج اختبار ت (T. Test) لدلالة الفروق في العمر الزمنى للمجموعتين.

م	المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١	العمر الزمنى	الضابطة	٤٠	١٩.٣٧٥٠	٠.٤٩٠٢٩	٠.٢٥	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١٩.٤٠٠٠	٠.٤٩٦١٤		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمنى؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للتطبيق العملي بصورة علمية صحيحة.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الامن الفكري وأبعاده

م	الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة
١	الاعلامي	الضابطة	٤٠	١٠.٦٧٥	٣.٣٨٤٦	٠٠.٠	٠٠.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١٠.٦٧٥	٣.٢٧٦٩			
٢	المواطنة	الضابطة	٤٠	١٠.٦٧٥	٢.٢٣٤٨	٠٤٧.٠	٠٢٥.٠	غير

		التجريبية	٤٠	١٠.٧٠٠	٢.٥٤٤٠			دالة
٣	الأمني	الضابطة	٤٠	١٤.٥٧٥	٢.٢٢٩٠	٣٩٩.١	٧٢٥.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١٣.٨٥٠	٢.٤٠٢٥			
٤	الديني	الضابطة	٤٠	١٤.٧٠٠	٢.٤٥١٦	٠٤٥.٠	٠٢٥٠.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١٤.٧٢٥	٢.٤٩٠٩			
٥	التراثي	الضابطة	٤٠	١٢.٤٢٥	٢.٣٠٨٢	١٩٢.٠	٠.١٠٠٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١٢.٥٢٥	٢.٣٥٣٣			
٦	الفكري	الضابطة	٤٠	٢١.٣٥٠	٣.٨٤٦٧	١٧٦.٠	١٥٠.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	٢١.٥٠٠	٣.٧٨٢٦			
٧	الاخلاقي	الضابطة	٤٠	١٢.٠٢٥	٣.٤٦٧٧	٤٥٤.٠	٣٥٠.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	١١.٦٧٥	٣.٤٢٩٨			
٨	المقياس ككل	الضابطة	٤٠	٩٦.٤٢٥	٨.٤٣٦٥	٤١١.٠	٧٧٥.٠	غير دالة
		التجريبية	٤٠	٩٥.٦٥٠	٨.٤٤١٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الامن الفكري وأبعاده، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للتطبيق العملي بصورة علمية صحيحة.

ثالثًا: أدوات الدراسة: استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

(١)مقياس الأمن الفكري للشباب (إعداد: مجده السيد على الكشكي، نجوي ثواب العتيبي).

١- مقياس الأمن الفكري للشباب(إعداد: مجده السيد على الكشكي، نجوي ثواب العتيبي)

خطوات بناء المقياس:

- كان الخطوة الأولي في عملية التصميم المبكرة للمقياس هي القراءة المتأنية لما أتيح الاطلاع عليه من الادبيات في موضوع الأمن الفكري كالبحوث، الدراسات، الندوات،

المحاضرات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلي المجلات الأمنية الصادرة من الجامعات الأمنية التي تناولت موضوع الأمن الفكري.أثمر عن هذه الخطوة صياغة الاستبانة في صورتها الأولية، حيث بلغ عدد بنودها (١٣٠) بنداً، ثم مراجعتها وذلك بعد توزيع إستبانة إستطلاعية لتعريف الأمن الفكري من وجهة نظر الجمهور، بناء عليه صممت الباحثة إستبانة لتعريف الأمن الفكري، والتي اشتملت على أربعة أسئلة مفتوحة كالتالي:

١- ماهو تعريف الأمن الفكري من وجهة نظرك؟

٢- ماهي مكونات الأمن الفكري؟

٣- ماهي معززات الأمن الفكري؟

٤- ماهي أهم الاحتياطات الواجب إتخاذها للحفاظ على الأمن الفكري؟

بعد أن بدأت الإستبانة بمقدمة بسيطة عن الأمن بصفة عامة وتعريفاته من وجهة نظر عدد من العلماء والمفكرين في هذا المجال. وقد تم توزيع استبانة تعريف الأمن الفكري على (٥٠٠) شخص من (الذكور والإناث) من جنسيات مختلفة (عربية، وأجنبية) شملت عدة وظائف منها الأستاذ الجامعي، المهندس، المعلم، الطبيب، التاجر، الموظف الإداري في القطاعين الخاص والحكومي، وقد تم إستعادة وتحليل بيانات (٢٨٠) استبانة من مجموع الاستبيانات الموزعة. وبناء المشاركين، بالإضافة إلي الإستفادة من بعض عبارات مقياس " الأمن الفكري" للحارثي (٢٠١١)، ومقياس " اتجاهات الشباب نحو القيم" ليعقوب(٢٠١٤)، تم تصميم مقياس الأمن الفكري في صورة الأولية، والتي أحتوت على قسمين رئيسين هما:

١- البيانات الأولية للعينة، وتتضمن المتغيرات التالية(الأسم، الجنس، التخصص، بلد الابتعاث، مدة الإقامة).

٢- المقياس: وتكون من (٩٩) عبارة موزعة على ست أبعاد للأمن الفكري وحددت الإستجابات المحتملة عن كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلي حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وقد أعطي كل أحتمال درجة محددة تتراوح بين (١- ٥).

ومثلت الفقرات الأولي البعد الأخلاقي للأمن الفكري يليه البعد الفكري، ثم البعد الأعلامي، العقدي، ثم الأمني، وأخيراً البعد التراثي، وقد تم في هذه المرحلة حساب صدق المقياس وثباته وذلك بعد تطبيقة على عينة مكونة من (٧٥) من طلبة مرحلة الماجستير الدراسين بالمملكة العربية السعودية واقرانهم في كل من أمريكا وبريطانيا، استخدم في حساب الصدق طريقتين (صدق المحتوي وصدق الاتساق الداخلي). ولحساب الثبات لأبعاد المقياس الستة كل بعد على حدي استخدمت طريقتي (ألفا كرونباخ) (والتجزئة النصفية) كل على حده لعينة الدراسة الكلية البالغة (٧٥) فرداً

المرحلة الثانية (٢٠١٤):

تم إجراء تعديلات على المقياس للأسباب التالية:

- إعادة تحكيم المقياس من قبل خبراء في الموضوع الأمن الفكري ومن لهم علاقة مباشرة بالقضايا الأمنيه وليس فقط الاكتفاء بأعضاء هيئة التدريس فقد تم عرض المقياس على نخبه من القضاة والخبراء في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية وكلية الملك فهد الأمنية وعضو مجلس شوري وعضو في لجنة المناصحة للمقبوضين في قضايا الأرهاب. وقد تم الأخذ بما أدوه من ملاحظات قيمة من حيث تعديل صياغة بعض العبارات أو حذفها أو توضيحها أو عدم أنتمائها للبعد أو أي أضافة جديدة، وبالفعل قد تم عمل تعديل لصياغة بعض العبارات وحذف بعضها الأخر، كما تم أضافة بعد جديد وهو بعض المواطنة ضمن أبعاد المقياس، وبذلك أصبح المقياس يشتمل على (٦٣) عبارة موزعة على سبعة أبعاد بإضافة بعد المواطنة وأصبح يندرج تحت كل بعد عدة فقرات مرتبة ترتيباً عشوائياً.
- زيادة عدد أفراد الدراسة الأستطلاعية للتمكن من أستخدام اختبارات أحصائية لم تستخدم في المرحلة السابقة وتحتاج لعدد كبير، حيث بلغ عدد العينة في المرحلة الأولي (٧٥) بواقع (٤٥) طالبة و(٣٠) طالب، بينما في هذه المرحلة شملت العينة بالاضافة للطلبة الموظفين من الجنسين (ذكوراً وأناث) قد بلغت العينة (٤١٣) فرد.

- وأصبح المقياس في صورة النهائية يشتمل على (٥٠) عبارة موزعة على سبعة أبعاد، ودرجات المقياس ما بين (٥٠-٢٥٠) درجة.

صدق المقياس:

- تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتي: الصدق الظاهري(صدق المحتوي، أو المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي (البناء) كما يلي:

١- **الصدق الظاهري:** عرضت الصورة الأولية من المقياس على (١٥) من أساتذة علم النفس ومن المختصيين الذين لهم علاقة بالأمن الفكري. من خلال تحليل أراء المحكمين متعمدة نسبة أتفاق (٨٠%) للإبقاء على الفقرة، ولم يتم استبعاد أي فقرة، وتم فقط التعديل على صياغة بعض الفقرات وفقاً للاراء المحكمين.

٢- **صدق الأتساق الداخلي:**

وذلك من خلال حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل من:

أ- درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ب- درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

ج- درجة كل بعد مع الأبعاد الأخري ومع الدرجة الكلية للمقياس.

د- وكانت جميع قيم معاملات الارتباط درجة مرتفعة.

ثبات المقياس:

- بعد حذف العبارات التي اتضح عدم اتباطها بأبعادها والدرجة الكلية على المقياس التي سبق الإشارة إلي أرقامها عند الحديث عن صدق المقياس- تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتي (آلفا كرونباخ) والتجزئة النصفية كل على حده لعينة الدراسة الكلية البالغة(٤١٣) لأبعاد المقياس السبعة كل بعد على حده وكذلك للمقياس ككل واستخدمت أيضا طريقة (إعادة التطبيق) على عينة عشوائية(ن= ١٣٧).

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الأمن الفكري بأبعاده

م	البعد	عدد الفقرات	معامل آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية			إعادة التطبيق
				التجزئة النصفية	التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان بروان	التصحيح بأستخدم معادلة جتمان	
١	المواطنة	٦	٠.٩١٦	٠.٧١٨	٠.٨٣٦	٠.٨٠٠	٠.٨٧١
٢	الديني	٧	٠.٩٦٥	٠.٩٨٢	٠.٩٩١	٠.٩٩٠	٠.٨٥٥
٣	الفكري	١١	٠.٩٠٧	٠.٨٨٣	٠.٩٣٨	٠.٩١٠	٠.٨٩٨
٤	الأمني	٧	٠.٨٥٧	٠.٨٩٨	٠.٩٤٦	٠.٨٩٣	٠.٧٥٧
٥	التراثي	٦	٠.٩٣٩	٠.٩٢٥	٠.٩٦١	٠.٩٤١	٠.٨٣٩
٦	الأخلاقي	٧	٠.٨٨٦	٠.٦٨٧	٠.٨٤٥	٠.٨٤٩	٠.٨٨٦
٧	الأعلامي	٦	٠.٨٩٢	٠.٧٥٤	٠.٨٦٧	٠.٨٥٣	٠.٨٧٣
٧	المقياس ككل	٥٠	٠.٩٣١	٠.٧٥٤	٠.٨٩١	٠.٨٨٤	٠.٩٠٢

ويتضح من الجدول الخاص بخلاصة نتائج قيم الثبات لمقياس الأمن الفكري بأبعاده ارتفاع قيم معاملات ثبات مختلف أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل حيث تراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة آلفاكرونباخ مابين (٠.٨٥٧- ٠.٩٣٩)، وبأستخدام طريقة التجزئة النصفية ما بين (٠.٦٨٧- ٠.٩٨٢)، وعند تصحيح الطول بأستخدام معادلة سبيرمان تراوحت معاملات الثبات ما بين(٠.٨٣٦- ٠.٩٩١)، وعند تصحيح الطول باستخدام معادلة جيتمان تراوحت معاملات الثبات مابين (٠.٨٠٠- ٠.٩٩٠).

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- اختبار "ت" للدلالة الإحصائية البارامترية للبيانات.
- معامل الارتباط لبيرسون. - المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.

أولاً: نتائج الدراسة: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وقيمة (T) كأحد الأساليب البارامترية؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كلا من الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي: جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده

م	الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة
١	الاعلامي	الضابطة	٤٠	١١.٢٢٥	٣.٤٠٠٥	٢٠.٣٧٥	١٣.٥٥٠	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٢٤.٧٧٥	٢.٤٧٥٤			
٢	المواطنة	الضابطة	٤٠	١٠.٩٧٥	٢.٠١٠٩	٤٤.٦٦٤	١٦.٩٠	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٢٧.٨٧٥	١.٢٨٤٨			
٣	الأمني	الضابطة	٤٠	١٤.٧٠٠	٢.٩٠١٨	٢١.٥٩١	١٢.٦٥٠	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٢٧.٣٥٠	٢.٣٠٤٤			
٤	الديني	الضابطة	٤٠	١٤.٥٠٠	٢.٢١٨٨	٢٨.٢٤٨	١٣.٤٧٥	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٢٧.٩٧٥	٢.٠٤٤٢			
٥	التراثي	الضابطة	٤٠	١٣.١٥٠	٢.٤٦٥٧	٢٣.٤٨٥	١٢.٧٠٠	دالة عند

		التجريبية	٤٠	٢٥.٨٥٠	٢.٣٧٠٢			٠.٠١
٦	الفكري	الضابطة	٤٠	٢١.١٠٠	٣.٨٣٥١	٢١.٤١٦	١٩.٧٢٥	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٤٠.٨٢٥	٤.٣٨٤٦			
٧	الاخلاقي	الضابطة	٤٠	١١.٨٧٥	٣.٣٢٩٦	٣٠.١٢٤	١٩.٧٥٠	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٣١.٦٢٥	٢.٤٢٥٢			
٨	المقياس ككل	الضابطة	٤٠	٩٧.٥٢٥	٧.٧١٢٨	٧٢.٢٩٥	١٠٨.٧٥٠	دالة عند ٠.٠١
		التجريبية	٤٠	٢٠٦.٢٧٥	٥.٥٧٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد تحسن مستوى درجات أفراد المجموعة التجريبية عن الضابطة وفعالية البرنامج.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وقيمة (T) كأحد الأساليب البارامترية؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ بعد التطبيق، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري وأبعاده

م	البعد	الاختبار	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة"ت"*	الدلالة
١	الاعلامي	البعدي	٤٠	٢٤.٧٧٥	٢.٤٧٥٤	١٤.١٠٠٠	٢١.٨٥٠	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١٠.٦٧٥	٣.٢٧٦٩			

٢	المواطنة	البعدي	٤٠	٢٧.٨٧٥	١.٢٨٤٨	١٧.١٧٥٠	٣٠.٩٧٠	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١٠.٧٠٠	٢.٥٤٤٠			
٣	الأمني	البعدي	٤٠	٢٧.٣٥٠	٢.٣٠٤٤	١٣.٥٠٠٠	٣١.٨٦٥	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١٣.٨٥٠	٢.٤٠٢٥			
٤	الديني	البعدي	٤٠	٢٧.٩٧٥	٢.٠٤٤٢	١٣.٢٥٠٠	٢٣.٦٠٦	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١٤.٧٢٥	٢.٤٩٠٩			
٥	التراثي	البعدي	٤٠	٢٥.٨٥٠	٢.٣٧٠٧	١٣.٣٢٥٠	٢٢.٥٩٠	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١٢.٥٢٥	٢.٣٥٣٣			
٦	الفكري	البعدي	٤٠	٤٠.٨٢٥	٤.٣٨٤٦	١٩.٣٢٥٠	١٩.٤٤٥	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		٢١.٥٠٠	٣.٧٨٢٦			
٧	الاخلاقي	البعدي	٤٠	٣١.٦٢٥	٢.٤٢٥٢	١٩.٩٥٠٠	٢٣.٩٣٤	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		١١.٦٧٥	٣.٤٢٩٨			
٨	المقياس ككل	البعدي	٤٠	٢٠٦.٢٧٥	٥.٥٧٠٠	١١٠.٦٢٥٠	٥٨.٩٩٥	دالة عند ٠.٠١
		القبلي		٩٥.٦٥٠	٨.٤٤١٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري وأبعاده عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستويات الأفراد.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه: " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الامن الفكري وأبعاده.**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وقيمة (T) كأحد الأساليب البارامترية؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كلا من

الاختبار البعدي والتتبعى وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على بعد التطبيق، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي: **جدول (٧)**

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري وأبعاده

	البعد	الاختبار	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة"ت"*	الدلالة
١	الاعلامي	البعدي	٤٠	٢٤.٧٧٥	٢.٤٧٥٤	٠.٣٥٠	٢.٠١٤	دالة عند ٠.٠٥
		التتبعي		٢٥.١٢٥	٢.٣١١٥			
٢	المواطنة	البعدي	٤٠	٢٧.٨٧٥	١.٢٨٤٨	٠.٢٢٥	٢.٢٩٦	دالة عند ٠.٠٥
		التتبعي		٢٨.١٠٠	١.٢٣٦٢			
٣	الأمني	البعدي	٤٠	٢٧.٣٥٠	٢.٣٠٤٤	٠.٥٢٥	٣.٣٦٥	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٢٧.٨٧٥	٢.٢٤٣٩			
٤	الديني	البعدي	٤٠	٢٧.٩٧٥	٢.٠٤٤٢	١.٢٧٥	٥.١٤٠	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٢٩.٢٥٠	٢.٤٤٦٩			
٥	التراثي	البعدي	٤٠	٢٥.٨٥٠	٢.٣٧٠٢	٠.٧٠٠	٣.٠٤٦	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٢٦.٥٥٠	١.٩٤٧٤			
٦	الفكري	البعدي	٤٠	٤٠.٨٢٥	٤.٣٨٤٦	١.٣٢٥	٤.٤٥٢	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٤٢.١٥٠	٤.٣٥٩٢			
٧	الاخلاقي	البعدي	٤٠	٣١.٦٢٥	٢.٤٢٥٢	٠.٤٧٥	٤.٠٠٢	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٣١.١٥٠	٢.٥٠٦٩			
٨	المقياس ككل	البعدي	٤٠	٢٠٦.٢٧٥	٥.٥٧٠٠	٣.٩٢٥	٨.٠٩٥	دالة عند ٠.٠١
		التتبعي		٢١٠.٢٠٠	٥.١٦٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري وأبعاده عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستويات الأفراد

مناقشة النتائج وتفسيرها:

قد أكدت نتائج الدراسة الحالية على أن قياس مدي الوعي بالأمن الفكري لدي مراهقين الفرقة الأولي من طلاب الجامعة، وكان بذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول؛ حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة في البعدي لصالح التجريبية، وكذلك وضحت فاعلية البرنامج في الفرض الثاني؛ حيث وجود الفروق المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وقد لاحظ الباحث التقدم في مستوى وعي المراهقين بالأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج الارشادي لتنمية الوعي بالأمن الفكري، وذلك كما أشارت دراسة **دراسة (محمد الغول، ٢٠١٦):** استهدفت الدراسة البحث عن دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية من خلال الإجابة عن إشكالية الدراسة المتمثلة في أسئلة ثلاثة أهمها ما دور المؤسسة الدينية الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، وقد اعتمد الباحثان في الإجابة على هذه الأسئلة على المنهج الوصفي والتحليل.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: أن المؤسسة الدينية تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية من خلال منحنيين هما: الوقائي والعلاجي، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير المؤسسات الدينية بما يتواكب مع روح العصر ومستجداته.

كما لاحظ الباحث تقدم المراهقين وتشجيعهم على العمل وبعد تعرضهم للاستراتيجيات التدريسية المتنوعة المستخدمة في البرنامج مثل: المحاكاة، التعزيز، لعب الأدوار والتعليم التعاوني، وهذا ما أكدته دراسة (زيد سليمان، ٢٠١٦)، هدفت الدراسة إلى استكشاف مفاهيم التعليم الأمنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتربية المدنية للمرحلة الأساسية العليا بالتعليم في الأردن. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الوطنية والتربية المدنية للصف العاشر الابتدائي من اكثر الكتب إدراجاً لمفاهيم التعلم الأمنية عن الصفوف الثامن والتاسع.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

(١) أن تهتم كلية التربية بإعداد المعلم أكاديميًا ومهنيًا للتعامل مع مثل هذه المشكلات.

(٢) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في رفع الوعي بالأمن الفكري لدى شباب الجامعات المماثلة على مستوى الجمهورية.

(٣) محاولة إظهار جوانب القوة، وبث الثقة بالنفس في الطلاب؛ حيث يساعد ذلك في مزيد من تقدمهم ووعيهم بالقضايا الأمنية والفكرية.

(٤) عمل دوات تثقيفة للشباب من الحملات الاعلامية والفكرية الموجهة.

ثالثًا: بحوث مقترحة:

يقترح الباحث من خلال الدراسة الحالية إجراء بحوث في الاتي:

(١) فاعلية برنامج إرشادي قائم على الوعي المستقبلي بقضايا الأمن الفكري بإستخدام الجيل الثاني للويب (web 2.0) .

(٢) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الشباب بالقضايا المعاصرة بإستخدام الجيل الثاني للويب (web 2.0) .

(٣) برنامج تثقيفي لتنمية فكر الشباب بقضايا الأمن الفكري والمواطنة بإستخدام الجيل الثاني للويب (web 2.0) .

المراجع

أولا: المراجع العربية:

محمد ابن حبّان (١٩٩٣)، صحيح ابن حبّان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين(١٩٩٣)، لسان العرب، دار صادق، بيروت.

أبوبكر مرسي (٢٠٠٢). أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أحمد إبراهيم سلمى أحمد أرناؤوط، وآخرون(٣٠١١): "تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي في مصر"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع١٩.

سالم بن سعيد البحري (٢٠١٥) الشباب والقيم رؤية مستقبلية، ط ١، مسقط ، مطبعة الزاوية الزرقاء.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧). إرشاد الاطفال العاديين. عمان: المسيرة للنشر والتوزيع.

رشيد البكر (٢٠٠٢)، تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، الرياض، مكتبة الرشيد.

كمال محمد تربان (٢٠١٢)، الأمن الفكري، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.

علي بن فايز الجحني(٢٠٠٨)، محددات الشرطة المجتمعية .الرياض، مطابع الحميضي.

جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنسانى. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب : القاهرة.

حسن شحاتة سيد (٢٠١٥): التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٤٢ إبريل متاح في http//search.mandumah: تاريخ الإطلاع: ٢/٥/٢٠٢٠.

حيدر الحيدر (٢٠٠٢)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

رئيفة رجب عوض (٢٠٠١). ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبدالرحمن بن أحمد الزهراني (٢٠١١)، إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

زيد بن زايد الحارثي،(٢٠٠٨): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سعيد إسماعيل علي(١٩٨٩): الأمن التربوي العربي، القاهرة، عالم الكتب.

فايز علي الشهري (٢٠٠٦)، دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض : جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.

طه عبدالعظيم حسين(٢٠٠٤). الارشاد النفسي (النظرية، التطبيق، التكنولوجيا). عمان: دار الفكر.

عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، رهام ماهر الصراف(٢٠١٦): تصور مقترح للتغلب على التحديات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري بالمرحلة الثانوي، مجلة كلية التربية، السنة الوحدة والثلاثون، جامعة المنوفية.

عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٩). بحوث ودراسات فى العلاج النفسي. القاهرة: مكتبة الزهراء.

قواسمية عبدالغني (٢٠١٥): اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات : دراسة تحليلية تقييمية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران.

عصام عبداللطيف العقاد (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجى معرفى جديد). القاهرة: دار غريب.

عودة، محمد ومرسي، كمال (٢٠٠٠): الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم.

الفيروز آبادي، مجد الدرين محمد بن يعقوب(٢٠٠٥)، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

عبد الله القحطاني (٢٠١٣): الخصائص الاجتماعية والنفسية والفكرية لحاملي الفكر الضال. رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٦) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية.

طلال المحمادي (٢٠١٢)، دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد أحمد الغول(٢٠١٦): "دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية"، ضمن أبحاث الملتقى العلمي تعزيز برامج الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

محمد الصايم، إبراهيم الشافعي(٢٠٠٤): المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها والأسرة كنموذج، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسئولية المشتركة"، ج٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، إبريل.

محمد صالح الإمام(٢٠٠٩): المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠٠). تيارات جديدة فى العلاج النفسي. الاسكندرية: دار المعرفة.

محمد مصطفي طه، عبدالله القحطاني، (٢٠١٧): استخدام المدونات الالكترونية للحد من انتشار الفكر الضال عبر الانترنت بين طلاب جامعة تبوك وأثره في تعزيز مفهوم المواطنة لديهم، مجلة كلية التربية والآداب، جامعة كفر الشيخ.

محمود عطا عقل (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والتربوي. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

مروان، الصقعي (٢٠٠٩): أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.

نجفة قطب الجزار(٢٠١٦): التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)، المؤتمر العلمي السادس (الدولي الثاني)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

نجفة قطب الجزار(٢٠١٦): برنامج أنشطة اثرائية مقترح في التاريخ قائم على السبورة التفاعلية لتعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، السنة الوحدة والثلاثون، جامعة المنوفية.

نورة بنت ناصر الهزاني(٢٠١٧): الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ٢٣، العدد١.

الهويمل، إبراهيم(٢٠٠٠)، مقومات الأمن في القرآن الكريم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، العدد ٢٩.

اليوسف، عبدالله(٢٠٠٤)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Allan Ciglar and Burdett Loomis, Interest Group Politics (Washington DC: Congressional Quarterly Press, 1995), p 10.

Andresen, Bent & Katja van den Brink. (2013): Multimedia in Education Curriculum. Published by the UNESCO Institute for Information Technologies in Education. Printed in the Russian Federation.

Anthlny Giddens," Nation States and Violence" in Walter W.Powel and Richard Robbins (eds), Conflict and Consensus (New York: The Free Press, 1984).

Arnold Wolfers, Discord and collaboration, Essays on International Politics (Baltimore: John Hopkins University Press, 1962), P.150.

Barry Buzan, People, States and Fear (London: Wheatsheaf Books, LTD, 1983), PP 6-10

Benjamin Miller,"The Concept of Security: Should it be Redefined"?, The journal of Strategic Studies, Vol. 24, No. 2, June 2001, pp.19-21.

Call,Carolyne Mary(2004); Intellectual Safety :and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Comell university.

Coulby, joens, c.,(1997) Post-modemity, education and European identities, Comparative Education vol.32.

Daniel J.Kaufman& Jeffrey S.Mctrick& Thomas J.Leney, U.S. National Security A Framework for Analysis (Toronto: Lexington Books, 1985), p.15.

David Held, "From City States to a Cosmopolitan Order" in David Geld, ed., Prospects For Democracy (Oxford: Blackwell Publishers, 1993), p.15.

David Held, From City States to a cosmopolitan Order in David Held, ed., Prospects for Democracy (Oxford: Blackwell Publishers), 1993, p.15.

Encyclopedia Britannica Online.(15/Novamber/2006/Available at

Frank Trager and Philip Kronenberg (eds.), National Security and American Society (Kansas: Kansas University Press, 1973), p35-36.

George Sehwar Zenberger, Power Politics: A Study of World of Society (London:Stevens & Sons Limited, 1964).

George Sorenson, Democracy and Democratization (Boulder: Westview Press, 1993), p.3.

Glenda Ward Beamon: Making Classrooms "Safe" for Adolescent Learning, Paper Presented at the 53rd Annual MeetingAmerican Association of Colleges for Teacher Education (AACTE) Caring, Competent Educators: A Common Goal, A Shared Responsibility, Dallas, Texas, 1-4 March2001.

Guzzetti Barbara j.& William ,Wayne o(2004). Examining Intellectual Safety in The seine Classroom. Journal of Research in Science Teaching .vol 33.no 1.

Henry Kissinger, Nuclear Weapons and Foreign Policy (London: Wild Field and Nicholson, 1969), p 46.